المُؤْمِنينَ مِنْ أيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ ؟ فقال : إنِّى رأيْتُ النبىَّ ﷺ فَعلَ كما فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فقلت : يارَسُولَ اللهِ ، مِنْ أيِّ شَيءٍ ضَحِكْتَ ؟ قالَ : « **إنَّ رَبَّكَ سُبْحانه وَتَعَالى يَعجبُ مِنْ عَبْدِهِ إذَا قَالَ ربِّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى يَعْلَمُ أنَّهُ لاَ يغْفِرُ الذُّنُوبَ غيرهُ** »(٢٠١) خرجه أبو دَاوُدَ والنسائِىُّ والترمِذى وَقال : حديث حسن صحيح .

١٧١ – وَخرج مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ – رضى الله عنهما – أنَّ النبىَّ ﷺ كانَ إذَا اسْتَوى على بعيره خارجاً إلى سَفَرٍ كَبَّرَ ثلاثاً ثم قال : ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنا هذَا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإنا إلى رَبّنَا لَمُنقلبُونَ** ﴾(٢٠٢) « **اللهُمَّ إنى أسألُكَ فِى سَفَرِنا هذَا البرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ العَمل ما تَرْضى ، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلينا سفَرَنا هَذا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، أنْتَ الصاحِبُ فِى السَّفَر ، وَالخَليفَةُ فِى الأهْلِ ، اللهم إنى أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَر ، وَكآبَةِ المَنْظَرِ ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِى المالِ وَالأهْلِ** » وَإذا رَجعَ قالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ « **آيِبُونَ تائِبُونَ عابدونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ** »(٢٠٣) وَفِى وَجْهٍ آخَرَ كان رسُولُ اللهِ ﷺ وَأصحابُهُ إذا عَلَوُا الثَّنَايَا كبروا وَإذَا هَبَطوا سَبَّحُوا وَهُو فى الصحيح .

(فَصْلٌ فِى رُكُوبِ البَحْرِ)

١٧٢ – يُذْكَر عَنِ الْحُسَيْنِ بن عَلِى – رضى الله عَنه – قال :

(٢٠١) سنن أبى داود فى الجهاد [٢٦٠٢] ، والترمذى فى الدعوات [٣٥١١] ، وقال : وفى الباب عن ابن عمر ، والحاكم فى المستدرك [٩٨/٢ ، ٩٩] ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(٢٠٢) الزخرف : ١٣ – ١٤ .

(٢٠٣) صحيح مسلم فى الحج [٤٢٥] ، وسنن أبى داود فى الجهاد [٢٥٩٩] ، والترمذى فى الدعوات [٣٥١١] .

قال رسولُ الله ﷺ : « **أمانٌ عَلَى أمَّتِى مِنَ الغَرقِ إذَا رَكِبُوا أن يَقُولُوا**[٢٠٤] **بسمِ اللهِ مَجْراهَا ومُرْساها إنَّ ربِّى لَغَفُورٌ رَحِيم**﴾[٢٠٥] ﴿ **وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ** ﴾[٢٠٦] .

(فَصْلٌ فِى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ)

١٧٣ – قَالَ يُونُسُ بنُ عُبَيْد رحمه الله : مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ فَيَقُولُ فِى أُذُنِهَا ﴿ **أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبغُون وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرض طَوْعاً وَكَرْهًا وَإِلَيْه يُرْجَعُونَ** ﴾[٢٠٧] إلاَّ وَقَفَتْ بإذْن اللهِ تعَالى[٢٠٨] وَقد فعلنا ذلك فكان بإذنِ اللهِ تعالى .

(فَصْلٌ فِى الدابَّةِ تَنْفَلتُ)

١٧٤ – عَن ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عَنْهُ عَنِ النَّبى ﷺ قَالَ : إذَا انْفَلَتَتْ دَابة أحَدِكم بِأرضٍ فَلاَةٍ فَلْيُناد : « **يا عِبَادَ اللهِ احْبسُوا ، يا عِبَادَ الله احبسوا ، فإنَّ للهِ عَزَّ وَجلَّ فِى الأرْضِ حاضِراً سَيَحْبسُهُ** »[٢٠٩] .

---

(٢٠٤) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٥٠٢] ، وفى سنده جبارة بن المغلس ، قال الحافظ فى التقريب [١٢٤/١] : ضعيف ، وفيه مروان بن سالم ، قال الحافظ : متروك ، ورماه الساجى وغيره بالوضع .

(٢٠٥) هود : ٤١ .

(٢٠٦) الأنعام : ٩١ .

(٢٠٧) آل عمران : ٨٣ .

(٢٠٨) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة – باب ما يقول على الدابة الصعبة [٥١٢] ، وهو مقطوع لأنه من قول يونس بن عبيد ، وهو تابعى .

(٢٠٩) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٥١٠] ، وفى سنده معروف بن حسان ، قال ابن عدى منكر الحديث ، وقال ابن أبى حاتم عن أبيه : مجهول ، الضعفاء لابن عدى [٣٢٥/٦] ، والميزان [١٤٣/٤] .

(فَصْلٌ فِى الْقَرْيَةِ أوِ الْبَلْدَةِ إذا أرَادَ دُخولَها)

١٧٥ - عَنْ صُهَيْبٍ - رضى الله عنه - عَنِ النَّبى ﷺ أنَّهُ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دخُولَها إلا قالَ حِينَ يَرَاهَا : « **اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وما أظْلَلْنَ ، وَالْأرَضِينَ السَّبْعِ وَما أقْلَلْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَما أضْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّياحِ وَما ذَرَيْن ، أسْألُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا** »(٢١٠) خرجه النسائُى وَغيْرُهُ .

(فَصْلٌ فِى المَنْزِلِ يَنْزِلُهُ)

١٧٦ - عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكيم رضى الله عنهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « **مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثم قالَ أعُوذ بِكَلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرهُ شىءٌ حَتَّى يَرْتَحلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِك** »(٢١١) خرَّجه مسلم .

١٧٧ - وَعن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ كَانَ رسُولُ اللهِ ﷺ إذَا سَافَرَ فأقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ : « **يا أرْضُ رَبى وَرَبُّكِ اللهُ ، أعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ ، وَشَرِّ ما فِيكِ ، وشَرِّ ما خُلِقَ مِنْك ، وشَرِّ ما يَدِبُّ عَلَيكِ ، أعوذُ بِاللهِ مِنْ أسَدٍ وأسود ، وَمِن الحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ، وَمِنْ**

---

(٢١٠) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٠/١٣٤] ، وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٥٢٥] ، وفى سنده أبى مروان والدعطاء ، وقال عنه النسائى : ليس بالمعروف ، الميزان [٤/٥٧٢] .

(٢١١) صحيح مسلم فى الذكر [٥٤ ، ٥٥] ، ومالك فى الموطأ [٢/٩٥١] ، وابن أبى شيبة فى المصنف [٩٤٥٧] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٥٢٩] .

ساكن البلد . ومِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ »[٢١٢] خرَّجه أبو دَاوُدَ .

(فَصْلٌ فِى الطعامِ وَالشَّرَابِ)

١٧٨ – قال اللهُ تعالى ﴿ **يٰأيها الَّذِينَ آمَنُوا كلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ ما رزَقْناكُمْ واشْكُرُوا للهِ** ﴾[٢١٣] قالَ عُمَرُ بنُ أبى سَلَمَة – رضى الله عنه – قال لِى رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **يابُنَىَّ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمينكَ وَكُلْ مِمَّا يليكَ** »[٢١٤] متفق عليه .

١٧٩ – وَقالت عائشةُ – رضى الله عنهَا – قال رسُولُ اللهِ ﷺ « **إذا أكلَ أحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تعالَى فِى أوَّلِهِ ، فإن نسى فَلْيَقُلْ بسْمِ اللهِ أوَّلَهُ وَآخِرَهُ** »[٢١٥] قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

١٨٠ – وَعن أمية بن مَخْشِىّ كان رسُولُ اللهِ ﷺ جالِساً وَرَجُلٌ يأكلُ طَعَاماً فَلَمْ يُسَمِّ اللهَ تعَالى حتَّى لَمْ يَبْقَ مِن طَعَامِهِ إلاَّ لُقْمَةٌ ، فلمَّا رفَعَها إلَى فِيهِ قَالَ : بِسْمِ اللهِ أوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، فَضَحكَ النبىُّ ﷺ : وقَالَ : « **مازَالَ يأكُلُ الشيطانُ مَعَهُ ، فلمَّا ذَكرَ اسمَ اللهِ استْقَاءَ مَا فِى بَطْنه** »[٢١٦] خرجه أبو داود والنَّسَائىُّ

---

(٢١٢) سنن أبى داود فى الجهاد [٢٦٠٣] ، وأحمد فى المسند [١٣٢/٢] ، [١٢٤/٣] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [٢٥٣/٥] .

(٢١٣) البقرة : ١٧٢ .

(٢١٤) صحيح البخارى فى الأطعمة [٢٩١/٢] ، ومسلم فى الأشربة [١٠٨] ، وسنن أبى داود فى الأطعمة [٣٧٧٧] ، وأحمد فى المسند [٢٦/٤] .

(٢١٥) سنن أبى داود فى الأطعمة [٣٧٦٧] ، والترمذى فى الأطعمة [١٩٢٠] ، وأحمد فى المسند [١٤٣/٦] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٤٦١] .

(٢١٦) سنن أبى داود [٣٧٦٨] ، وقال : جابر بن صبح جد سليمان بن حرب من قبل أمه ، وأحمد فى المسند [٣٣٦/٤] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٤٦٣] ، وفى سنده المثنى بن عبد الرحمن ، قال ابن حجر : من الثالثة ، مستور ، التقريب [٢٢٨/٢] .

١٨١ - وَعنْ أبى هُرَيرَةَ رضى الله عنه : « **ما عَابَ رَسولُ اللهِ ﷺ طَعاماً قَطُّ ، إنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وإلاَّ تَركهُ** »(٢١٧) متفق عليه .

١٨٢ - وَعَنْ وَحْشِى أنَّ أصْحَابَ رسولِ اللهِ ﷺ قالوا : يا رَسولَ اللهِ ، إنَّا نأكُلُ وَلا نَشْبَعُ ، قال : « **فَلعَلَّكُمْ تَتَفَرقُونَ** » قَالُوا : نَعَمْ . قال : « **فاجْتَمعُوا على طَعَامِكُم ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عليه يُبارَكْ لَكُمْ فِيهِ** »(٢١٨) خَرَّجه أبو دَاوُدَ وابنُ ماجه .

١٨٣ - وَقال أنَسٌ - رضى الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أنْ يَأكُلَ الأكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيها ، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا** »(٢١٩) خرجه مسلم .

١٨٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بنِ أنَسٍ رضَى الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ أكَلَ أوْ شَرِبَ فقَالَ الحمدُ لِلَّهِ الَّذِى أطْعَمَنى هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غيْرِ حَوْل مِنِّى وَلاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** »(٢٢٠) قال الترمذى : حديث حسن .

١٨٥ - وَعَنْ أبى سَعيدٍ رضى الله عنه أنَّ النَّبىَّ ﷺ كانَ إذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قال : « **الحَمدُ لِلَّهِ الَّذِى أطْعَمَنَا وَسقَانا وَجَعَلَنا**

---

(٢١٧) صحيح البخارى فى الأطعمة [٢/٢٩٦] ، ومسلم فى الأشربة [١٨٧ ، ١٨٨] ، وسنن أبى داود فى الأطعمة [٣٧٦٣] .

(٢١٨) سنن أبى داود فى الأطعمة [٣٧٦٤] ، وابن ماجه فى الأطعمة [٣٢٨٦] ، وأحمد فى المسند [٣/٥٠١] .

(٢١٩) صحيح مسلم فى الذكر والدعاء [٨٩] ، وسنن الترمذى فى الأطعمة [١٨٧٦] ، وقال : وفى الباب عن عقبة بن عامر ، وأبى سعيد ، وعائشة ، وأبى أيوب ، وأبى هريرة .

(٢٢٠) سنن الترمذى فى الدعوات [٢٥٢٣] ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وأبو مرحوم اسمه عبد الرحيم بن ميمون ، وابن ماجه فى الأطعمة [٣٢٨٥] ، وأحمد فى المسند [٣/٤٣٩] .

مُسْلمينَ »[٢٢١] خَرجَهُ أبو دَاوُدَ والترمذيُّ .

١٨٦ – وَعَنْ رَجُلٍ خَدَمَ النبيَّ ﷺ أنه كانَ يَسْمَعُ النبيَّ ﷺ إذا قَرَّبَ إلَيْهِ طَعَاماً يقولُ : « بِسْمِ اللهِ » وَإذَا فَرَغَ مِنْ طَعامِهِ قال : « **اللهُمَّ أطْعَمْتَ وَأسْقَيْتَ ، وَأغْنَيْتَ وَأقْنَيْتَ ، وَهَدَيْتَ وأَحْيَيْتَ ، لَكَ الحَمدُ على ما أعْطَيْتَ** »[٢٢٢] خرجه النَّسَائيُّ وَغيرُهُ .

١٨٧ – وَخَرَّج البخاريُّ عَنْ أبي أُمَامَةَ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا رُفِعَتْ مَائِدَتُهُ قَالَ : « **الحَمدُ لِلّهِ كَثيراً طَيِّباً مُبَاركاً فِيهِ غَيْرَ مَكْفِي وَلاَ مُوَدَّع ، وَلا مُسْتَغْنى عَنه رَبَّنَا** »[٢٢٣].

(فَصْلٌ فِي الضيْفِ وَنَحْوِهِ)

١٨٨ – ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ : نَزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ على أبي ، قال : فَقَرَّبْنَا إلَيْهِ طَعاماً وَرطْبَةً فأكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فكانَ يأكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إصبَعَيْهِ ، وَيَجْمَعُ السبَّابَةَ وَالْوُسْطَى ، ثم أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ، ثم نَاوَلَه الذِي عَنْ يَمينِهِ قال : فقال أبي : وَأخَذَ بِلجَامِ دَابَّته ادْعُ اللهَ لنا فقالَ : « **اللَّهُمَّ بارِكْ لَهم فيما رَزَقْتَهُمْ واغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ** »[٢٢٤] خرجه مسلم .

---

(٢٢١) سنن أبي داود فى الأطعمة [٣٨٥٠] ، والترمذى فى الدعوات [٣٥٢٢] ، وابن ماجه فى الأطعمة [٣٢٨٣] ، وأحمد فى المسند [٣/٣٢ ، ٩٨ ، ١٦٧] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٤٦٦] .

(٢٢٢) أخرجه أحمد فى المسند [٤/٦٢] ، [٥/٣٧٥] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٤٦٧] ، ولم أجده عند النسائى .

(٢٢٣) صحيح البخارى فى الأطعمة [٢/٣٠٢] ، وأبو داود فى الأطعمة [٣٨٤٩] ، والترمذى فى الدعوات [٣٥٢١] ، وأحمد فى المسند [٥/٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٧] .

(٢٢٤) صحيح مسلم فى الأشربة [١٤٦] ، والترمذى فى الدعوات [٣٦٤٧] ، وأحمد

١٨٩ - وَعَن أَنَسٍ رضى اللهُ عَنْهُ أَنَّ النبىَّ ﷺ جَاءَ إلى سَعْدِ ابنِ عُبادَةَ -رضى الله عنه - فجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فأكَلَ ، ثُمَ قَالَ النَّبىُّ ﷺ : « **أفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ، وَأكَلَ طَعَامَكُمُ الأبْرَارُ ، وَصلَّتْ عَليكُمُ الملائِكةُ** »(٢٢٥) خَرَّجه أبو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ .

١٩٠ - وَخرج أيضاً عَن جابرٍ رضى الله عنه قال : صَنَع أبو الهَيْثَم بن شِهابٍ للنبىِّ ﷺ طعاماً فدَعَا النَّبِىَّ ﷺ : وَأصْحابَهُ فلمَّا فَرَغُوا قالَ : « **أثِيبُوا أخاكم** » قالُوا : يا رَسولَ اللهِ ، وَمَا إثَابَتُهُ ؟ قالَ : « **إنَّ الرَّجُلَ إذَا دُخِلَ بَيْتُهُ فأُكِلَ طَعامُهُ وَشُرِبَ شَرَابُهُ فدُعِىَ لهُ ، فَذٰلِكَ إثابتَهُ** »(٢٢٦).

(فَصْلٌ فِى السَّلاَمِ)

١٩١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عمرو رضى الله عنهما « **أنَّ رَجُلاً سألَ النَّبِىَّ ﷺ أىُّ الإسلاَمِ خيْرٌ ؟ قَال : تُطْعِمُ الطَّعامَ ، وَتَقْرأُ السَلاَمَ على مَنْ عَرَفْتَ وَمنْ لم تَعْرِفْ** »(٢٢٧) متفق عليه .

١٩٢ - وَقَالَ أَبو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « **لا تَدْخُلونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلاَ تُؤْمِنُوا حتى تَحَابُّوا ، أوَ لاَ**

= فى المسند [١٨٨/٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠] .

(٢٢٥) سنن أبى داود فى الأطعمة [٣٨٥٤] ، وابن ماجه فى الصيام [١٧٤٧] ، وقال فى الزوائد : فى إسناده مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير ، ضعيف ، وأحمد فى المسند [١١٨/٣ ، ٢٠١] ، وابن السنى فى غمل اليوم والليلة [٤٨٤] .

(٢٢٦) سنن أبى داود فى الأطعمة [٣٨٥٣] .

(٢٢٧) صحيح البخارى فى الاستئذان [٨٦/٤] ، ومسلم فى الإيمان [٦٣] ، وسنن أبى داود فى الأدب [٥١٩٤] .

أدُلُّكُم عَلَى شَيْءٍ إذَا فعلْتُمُوهُ تحابَيْتُمْ ، أفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ »[٢٢٨] خرجه مسلِم .

١٩٣ – وَقالَ عمَّارُ بنُ ياسِرٍ رضى الله عَنْهُ « ثلاثٌ مَنْ جَمَعهُنَّ فقدْ جَمعَ الإيمانَ :الإنصَافُ مِنْ نَفْسكَ وَبَذْلُ السَّلامِ لِلْعَالَمِ وَالانْفَاقُ منَ الإقْتَارِ .

١٩٤ – وَقَالَ عِمْرَانُ بنُ حُصَيْن : جَاءَ رَجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، ثم جلسَ فَقَالَ النبُّ ﷺ : « **عَشْرٌ** » ثم جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ : « **عِشْرُونَ** » ، ثمَّ جَاءَ آخر فَقَال : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ، فَرَدَّ عليْهِ فجَلَسَ فَقَالَ : « **ثَلاَثُونَ** »[٢٢٩] قَالَ الترمذى : حديثٌ حَسَنٌ .

١٩٥ – وَعنْ أبى أُمَامةَ رضى الله عنه قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « **إنَّ أوْلَى النَّاسِ بِالله مَنْ بدَأَهُمْ بِالسَّلاَمِ** »[٢٣٠] قال الترمذى : حديث حسن وَخَرَّجَهُ أبو دَاوُدَ .

١٩٦ – وَعَن على رضى الله عَنه عن النبى ﷺ قَالَ : « **يُجْزِىءُ عَنِ الجَماعة إذَا مَرُّوا أنْ يُسَلِّمَ أحَدُهُمْ وَيجْزِىءُ عَنِ الجُلُوسِ أنْ يَرُدَّ أحَدُهُمْ** »[٢٣١].

---

(٢٢٨) صحيح مسلم فى الإيمان [٩٣] ، وسنن أبى داود فى الأدب [٥١٩٣] ، وفيه حث على إفشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم ، من تعرفه ومن لا تعرفه .

(٢٢٩) سنن أبى داود فى الأدب [٥١٩٥] ، والترمذى فى الاستئذان [٢٨٣٠] ، وأحمد فى المسند [٤٣٩/٤] .

(٢٣٠) سنن أبى داود فى الأدب [٥١٩٧] ، والترمذى فى الاستئذان [٢٨٣٥] ، وقال : هذا حديث حسن قال : محمد أبو فروة الرهاوى مقارب الحديث ، إلا أن ابنه محمد ابن يزيد روى عنه مناكير .

(٢٣١) سنن أبى داود فى الأدب [٥٢١٠] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [٤٩/٩] .

١٩٧ - وقَالَ أنَسٌ رضى الله عنه : « **مرَّ النبىُّ ﷺ عَلَى صِبْيَانٍ يَلْعَبُونَ فَسلَّمَ عَلَيْهِمْ** »(٢٣٢) حديث صحيح .

١٩٨ - وَقَال أبُو هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه : قَالَ رَسولُ الله ﷺ : « **إذَا انْتهى أحَدُكُمْ إلى المجْلس فَلْيُسَلِّمْ فإن بدَا لَهُ أنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلس ثم إذَا قام فَلْيُسَلِّمْ فَليْستِ الأولى بِأحَقَّ مِنَ الأخِيرَةِ** »(٢٣٣)
قال الترمذى : حديث حسن .

(فَصْلٌ فِى العُطَاسِ والتَّثاؤبِ)

١٩٩ - قال أبو هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النَّبىِّ ﷺ « **إن اللهَ يُحبُّ العُطَاسَ وَيكْرَهُ التَّثاؤبَ**(٢٣٤)، **فإذَا عَطسَ أحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللهَ كَانَ حقًّا على كُلِّ مُسْلمٍ سَمعَهُ أن يقولَ يَرْحَمُكَ اللهُ ، وَأمَّا التَّثاؤبُ فإنمَا هو مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإذَا تَثَاءَبَ أحَدُكم فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ ، فإنَّ أحَدَكُمْ إذَا تَثَاءَبَ ضَحكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ** »(٢٣٥).

٢٠٠ - وَقَالَ أيْضاً عَنِ النَّبىِّ ﷺ قال : « **إذَا عَطسَ أحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الحَمْدُ لِلّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أخُوهُ أوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللهُ ، فإذَا**

---

(٢٣٢) صحيح البخارى فى الاستئذان [٨٩/٤] ، ومسلم فى السلام [١٤ ، ١٥] ، وسنن أبى داود فى الأدب [٥٢٠٢] ، والترمذى فى الاستئذان [٢٨٣٧] ، وابن ماجه فى الأدب [٣٧٠٠] .

(٢٣٣) سنن أبى داود فى الأدب [٥٢٠٨] ، والترمذى فى الاستئذان [٢٨٤٩] ، وأحمد فى المسند [٢٣٠/٢ ، ٤٣٩] .

(٢٣٤) لأن العطاس سبب للانتباه والنشاط ، والتثاؤب من مظاهر الكسل والفتور والتراخى .

(٢٣٥) صحيح البخارى فى الادب [٨٤/٤] ، وسنن أبى داود فى الأدب [٥٠٢٨] ، والترمذى فى الاستئذان [٢٨٩٥] ، وأحمد فى المسند [٤٢٨/٢ ، ٥١٧] ، والبخارى فى الأدب المفرد [٩١٩] .

قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ »[٢٣٦] خرجهما البخارىُّ .

٢٠١ – وَفِى لَفْظ لأبى دَاوُدَ « **الحَمدُ لِلّهِ على كُلِّ حَالٍ** »[٢٣٧] .

٢٠٢ – وَقالَ أبُو مُوسَى الأشعرىُّ رضى الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **إذَا عَطس أحَدُكُمْ فَحمدَ اللهَ ، فَشَمِّتُوهُ ، فإنْ لَم يَحْمَدِ اللهَ فَلاَ تشَمِّتُوهُ** »[٢٣٨] خَرَّجَهُ مسلم .

(فَصْلٌ فِى النِّكَاحِ)

٢٠٣ – قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رضى اللهُ عَنْهُ عَلَّمَنَا رَسولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ « **الحَمْدُ لِلهِ نَسْتَعينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ منْ شُرُورِ أنْفُسِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللهُ فلا مُضِلَّ له وَمَنْ يُضْلِلْ فلا هَادِىَ لَه ، وَأشْهَدُ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ الله ، وَأشْهَدُ أنَّ محمداً عَبْدُهُ وَرسولُهُ – وَفى رِواية زيادَة – أرْسَلَهُ بِالحَقِّ بَشيراً وَنذيراً بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ مَنْ يُطع اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصهمَا فإنَّهُ لا يَضُرُّ إلاَّ نَفْسَهُ وَلاَ يَضُرُّ اللهَ شَيْئاً** »[٢٣٩] ﴿ **يَأيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجالاً كثيراً وَنِساءً**

---

(٢٣٦) صحيح البخارى فى الأدب [٨٥/٤] ، وسنن الترمذى فى الاستئذان [٢٨٨٥] ، وابن ماجه فى الأدب [٣٧١٥] ، وأحمد فى المسند [٣٥٣/٢] .

(٢٣٧) سنن أبى داود فى الأدب [٥٠٣٣] .

(٢٣٨) صحيح مسلم فى الزهد [٥٤] ، وأحمد فى المسند [٤١٢/٤] .

(٢٣٩) سنن أبى داود فى النكاح [٢١١٨] ، والترمذى فى النكاح [١١١١] ، والنسائى فى النكاح [٩١/٦] ، وابن ماجه فى النكاح [١٨٩٢] ، وأحمد فى المسند [٣٩٢/١] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [١٤٦/٧] .

واتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[٢٤٠] **﴿ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾**[٢٤١] **﴿ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ ورسولَهُ فَقَد فَاز فوزاً عَظيماً ﴾**[٢٤٢] خَرَّجَهُ الأَربَعَةُ وَقَالَ التِّرمذِىُّ حَديثٌ حَسَنٌ .

٢٠٤ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُ – أَنَّ النبىَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسانَ – إِذَا تَزَوَّجَ – قَالَ : « **باركَ اللهُ لَكَ وَبارِكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِى خَيْرٍ** »[٢٤٣] قال الترمذىُّ : حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٢٠٥ – وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ قال : « **إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً ، فليقل : اللهم إنى أسألك خيرها ، وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه – وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه فليقل مثل ذلك** »[٢٤٤] خرجه أبو داود وابن ماجه .

٢٠٦ – وقال ابن عباس – رضى الله عنهما – عن النبى ﷺ : « **لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله اللهم جنبنا الشيطان**

---

(٢٤٠) النساء : ١ .

(٢٤١) آل عمران : ١٠٢ .

(٢٤٢) الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .

(٢٤٣) سنن أبى داود فى النكاح [٢١٣٠] ، والترمذى فى النكاح [١٠٩٧] ، وقال : وفى الباب عن عقيل بن أبى طالب ، والنسائى فى النكاح [١٢٨/٦] ، وابن ماجه فى النكاح [١٩٠٥] ، وأحمد فى المسند [٤٥١/٣] .

(٢٤٤) سنن أبى داود فى النكاح [٢١٦٠] ، وابن ماجه فى النكاح [١٦١٨] .

وجنب الشيطان ما رزقتنا - فقضى بينهما ولد لم يضره شيطان أبدا »[٢٤٥] متفق عليه .

(فَصْلٌ فِى الوِلاَدَةِ)

٢٠٧ - يذكر عن فاطمة رضى الله عنها لما دنا ولادها « **أمر رسول الله ﷺ أم سلمة وزينب بنت جحش أن يأتيا فيقرءا عندها آية الكرسى ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِى ﴾[٢٤٦] إلى آخِرِ الآية ، ويعوذاها بالمعوذتين** »[٢٤٧] .

٢٠٨ - وقال أبو رافع رضى الله عنه « **رأيت رسول الله ﷺ أذن بأذن الحسن بن على حين ولدته فاطمة - رضى الله عنها - أذان الصلاة** » قال الترمذى[٢٤٨]: حديثٌ حَسَنٌ صَحيح .

٢٠٩ - ويذكر عن الحسين بن على رضى الله عنهما قال قال

---

(٢٤٥) صحيح البخارى فى النكاح [٣/٢٥٤] ، ومسلم فى النكاح [١١٦] ، والترمذى فى النكاح [١٠٩٨] ، وأحمد فى المسند [١/٢٨٦] ، وابن ماجه فى النكاح [١٩١٩] .

(٢٤٦) الأعراف : ٥٤ .

(٢٤٧) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة - باب ما تعوذ به المرأة التى تطلق [٦٢٠] ، وفى سنده موسى بن محمد بن عطاء ، الدمياطى البلقاوى ، قال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن عدى : كان يسرق الحديث ، المجروحين [٢/٢٤٢] ، الضعفاء لابن عدى [٦/٣٤٧] ، الميزان [٢/٢١١] .

(٢٤٨) سنن أبى داود فى الأدب [٥١٠٥] ، والترمذى فى الأضاحى [١٥٥٣] ، وقال : هذا حديث صحيح ، قلت : فى سنده عاصم بن عبيد الله ، قال الحافظ فى التقريب [١/٣٨٤] : ضعيف ، وقال ابن حبان : كثير الوهم فاحش الخطأ ، وقال يحيى : ضعيف لا يحتج به ، الميزان [٢/٣٥٣] .

رسول الله ﷺ « **من ولد له مولود فأذنَ فى أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان** »[٢٤٩].

٢١٠ – وقالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله ﷺ « **يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم** »[٢٥٠] خرجه أبو داود .

٢١١ – وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ « **أنه أمر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الأذى عنه** »[٢٥١] قال الترمذى : حديث حسن .

٢١٢ – وقد سمى النبى ﷺ ابنه إبراهيم ، وإبراهيم بن أبى موسى ، وعبد الله بن أبى طلحة ، والمنذر بن أبى أسيد قريبا من ولادتهم[٢٥٢].

٢١٣ – وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « **إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم** »[٢٥٣] ذكره أبو داود .

---

(٢٤٩) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة – باب ما يعمل بالولد إذا ولد [٦٢٣] ، وفى سنده مروان بن سالم الغفارى ، أبو عبد الله الجزرى ، قال الدارقطنى : متروك ، وقال أحمد وغيره : يضع الحديث ، وقال الحافظ : متروك ، ورماه الساجى وغيره بالوضع ، الميزان [٤/٩٠] ، والتقريب [٢/٢٣٩] وأم الصبيان : من توابع الجن .

(٢٥٠) صحيح مسلم فى الطهارة [١٠١] ، وسنن أبى داود فى الأدب [٥١٠٦] .

(٢٥١) سنن الترمذى فى الاستئذان والآداب [٢٩٨٩] .

(٢٥٢) هذه الأخبار كلها صحيحة ، وقد استفاض ابن القيم فى هذا الموضوع فى كتابه تحفة المودود بأحكام المولود ، فلينظر هناك .

(٢٥٣) سنن أبى داود فى الأدب [٤٩٤٨] ، وأحمد فى المسند [٥/١٩٤] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [٩/٣٠٦] .

٢١٤ – وذكر مسلم عن عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن** »(٢٥٤).

٢١٥ – وعن أبى وهب الجشمى قال : قال رسول الله ﷺ : « **تسموا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء إلى الله تعالى : عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقها : حارث وهمام ، وأقبحها حرب ومرة** »(٢٥٥) خرجه أبو داود والنسائى .

٢١٦ – وقد غير النبى ﷺ الأسماء المكروهة إلى أسماء حسنة فكانت زينب تسمى برة فقيل : تزكى نفسها ، فسماها زينب وكان يكره أن يقال : خرج من عند «برة »(٢٥٦) وقال لرجل : ما اسمك ؟ قال : أصرمُ ، قال : بل أنت « زُرعة »(٢٥٧) وسمى حرباً سلما ، وسمى المضطجعَ المنبعث ، وأرضا يقال لها : عفرة سماها خضرة ، وشعب الضلالة سماه شعب الهداية وبنو الزنية سماهم بنى الرشدة(٢٥٨).

فَصْلٌ فِى صِيَاحِ الدِّيكِ والنَّهيقِ وَالنباحِ

٢١٧ – ذكر أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

(٢٥٤) صحيح مسلم فى الآداب [٢] ، وسنن أبى داود فى الأدب [٤٩٤٩] ، والترمذى فى الآداب [٢٩٩٠] ، وابن ماجه فى الأدب [٣٨٢٨] .

(٢٥٥) سنن أبى داود فى الأدب [٤٩٥٠] ، والنسائى فى سننه [٢١٨/٦] ، وأحمد فى المسند [٣٤٥/٤] .

(٢٥٦) صحيح البخارى فى الأدب [٨٠/٤] ، ومسلم فى الآداب [١٧ ، ١٨ ، ١٩] ، وسنن ابن ماجه فى الأدب [٣٧٣٢] .

(٢٥٧) سنن أبى داود فى الأدب [٤٩٥٤] .

(٢٥٨) سنن أبى داود فى الأدب [٤٩٥٦] ، وقال : تركت أسانيدها للاختصار .

« **إذا سمعتم نهيق الحمير ، فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً ، وإذا سمعتم صياح الديك ، فسلوا الله من فضله فإنها رأت مَلَكًا** »[٢٥٩] متفق عليه .

٢١٨ – وعن جابر – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن فإنهن يرين ما لا ترون** »[٢٦٠] أخرجه أبو داود .

(فَصْلٌ فِى الحَرِيقِ)

٢١٩ – يذكر عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير يطفئه** »[٢٦١]

(فَصْلٌ فِى المَجلِسِ)

٢٢٠ – عَنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ جَلَسَ فِى مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيه لَغَطُهُ ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا كَفَّرَ الله له ما كان فى مجلسه ذلك** »[٢٦٢] قال الترمذى : حديث حسن .

---

(٢٥٩) صحيح البخارى فى بدء الخلق [٢/٢٢٥] ، ومسلم فى الذكر [٨٤] ، وأحمد فى المسند [٢/٣٦٤] ، وسنن أبى داود فى الأدب [٥١٠٢] .

(٢٦٠) سنن أبى داود فى الأدب [٥١٠٣] ، وأحمد فى المسند [٣/٣٠٦ ، ٣٥٦] ، والبخارى فى الأدب المفرد [١٢٣٣] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٣١٣] .

(٢٦١) أخرجه العقيلى فى الضعفاء [٢/٢٩٦] ، وابن عدى فى الكامل فى الضعفاء [٥/١١٢] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ١٢٩٨] .

(٢٦٢) سنن أبى داود فى الأدب [٤٨٥٨] ، والترمذى فى الدعوات [٣٤٩٤] ، وقال: =

٢٢١ – وفى حديث آخر : « **أنه إذا كان مجلس خير كان كالطابع له ، وإن كان مجلس تخليط كان كفارة له** »[٢٦٣].

٢٢٢ – وعن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة** »[٢٦٤] خرجه أبو داود وغيره .

٢٢٣ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه : « **اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا** »[٢٦٥] قال الترمذى : حديث حسن .

= حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه ، وأحمد فى المسند [٤٩٤/٢] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٤٤٩] .

(٢٦٣) المستدرك للحاكم فى الدعاء [٥٣٧/١] ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

(٢٦٤) سنن أبى داود فى الأدب [٤٨٥٥] ، وأحمد فى المسند [٣٨٥/٢ ، ٥١٥] ، والحاكم فى المستدرك [٤٩٢/١] ، وقال : تابعه عبد العزيز أبى حازم عن سهيل ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٤٤٧] .

(٢٦٥) سنن الترمذى فى الدعوات [٣٥٦٩] ، وقال : حديث حسن غريب ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبى عمران عن نافع عن ابن عمر ، وأحمد فى المسند [٣٨٥/٢ ، ٥١٥] ، والحاكم فى المستدرك [٥٢٨/١] ، وصححه على شرط البخارى ، ووافقه الذهبى ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٤٤٨] .

(فَصْلٌ فِي الْغَضَبِ)

٢٢٤ – قال الله تعالى : ﴿ **وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم** ﴾[٢٦٦] وقال سليمان بن صرد : كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ورجلان يستبان ، وأحدهما قد أحمر وجهه . وانتفخت أوداجه ، فقال رسول الله ﷺ : « **إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد ، لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد** »[٢٦٧] متفق عليه .

٢٢٥ – وعن عطية بن عروة قال قال رسول الله ﷺ : « **إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من نار ، وإنما تنطفىء النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ** »[٢٦٨] ذكره أبو داود .

(فَصْلٌ فِي رُؤْيَةِ أَهْلِ البَلاَءِ)

٢٢٦ – عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا – لم يصبه ذلك البلاء** »[٢٦٩] قال الترمذي : حديث حسن .

---

(٢٦٦) فصلت : ٣٦ .

(٢٦٧) صحيح البخاري في بدء الخلق [٢/٢٢٢] ، ومسلم في البر والصلة [١٠٩ ، ١١٠] ، وأبو داود في سننه [٤٧٨١] ، والترمذي في الدعوات [٣٥١٦] ، وأحمد في المسند [٦/٣٩٤] .

(٢٦٨) سنن أبي داود في الأدب [٤٧٨٤] ، وأحمد في المسند [٤/٢٢٦] .

(٢٦٩) سنن الترمذي في الدعوات [٣٤٩٢] ، وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

(فَصْلٌ فِي دُخُولِ السُّوقِ)

٢٢٧ – عن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : « **من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة** »[٢٧٠] خرجه الترمذى .

٢٢٨ – وعن بريدة – رضى الله عنه – قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال : « **بسم الله ، اللهم إنى أسألك خير هذه السوق ، وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، اللهم إنى أعوذ بك من أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة** »[٢٧١] إسناد هذا أمثل من الأول .

(فَصْلٌ فِي النَّظَرِ فِي المِرْآةِ)

٢٢٩ – يذكر عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا نظر فى المرآة قال : « **الحمد لله الذى سوّى خلقى فعدل له ، وكرم صورة وجهى فحسنها وجعلنى من المسلمين** »[٢٧٢].

٢٣٠ – وعن على رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا نظر

---

(٢٧٠) سنن الترمذى فى الدعوات [٣٤٨٨] ، وقال : هذا حديث غريب ، وقد رواه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله هذا الحديث نحوه ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [١٨٢] .

(٢٧١) أخرجه الحاكم فى المستدرك [٥٣٩/١] ، وتعقبه الذهبى بقوله : أبو عمرو لا يعرف والمدايني متروك ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [١٨١] ، وفى سنده محمد ابن أبان ، وهو ضعيف .

(٢٧٢) ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [١٦٥] ، وقال محققه : إسناده ضعيف .

فى المرآة قال : « **الحمد لله ، اللهم كما حسنت خَلْقى فحسّن خُلُقى** »[٢٧٣].

(فَصْلٌ فِى الحِجَامَةِ)

٢٣١ – عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ آية الكرسى عند الحجامة كانت منفعة حجامته** »[٢٧٤].

(فَصْلٌ فِى الأُذُنِ إذَا طَنَّتْ)

٢٣٢ – عن أبى رافع – رضى الله عنه – قال رسول الله ﷺ : « **إذا طنت أُذُنُ أحدكم فليذكر الله ، وليصل على ، وليقل : ذَكَرَ الله بخير من ذكرنى** »[٢٧٥].

(فَصْلٌ فِى الرِّجْلِ إذَا خَدِرَتْ)

٢٣٣ – عن الهيثم بن حنش قال : كنا عند عبد الله بن عمر – ضى الله عنهما – فخدرت رجله فقال له رجل : اذكر أحب الناس إليك ، فقال : يا محمد فكأنما نشط من عقال[٢٧٦].

---

(٢٧٣) ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [١٦٧] ، وفى سنده خالد بن عبد الرحمن العبدى ، قال ابن حبان : كان ممن يخطىء حتى خرج عن حد العدالة ، لا يعجبنى الاحتجاج به إذا انفرد ، المجروحين [٢٧٧/١] .

(٢٧٤) ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٦٦] وفى سنده خالد بن عبد الرحمن ، قال الذهبى فى الميزان [٦٣٣/١] : لا يعرف .

(٢٧٥) ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [١٦٦] ، والعقيلى فى الضعفاء [١٠٤/٤ ، ٢٦١] ، وقال : لا أصل له ، ومحمد بن عبيد الله بن أبى رافع ، قال يحيى : ليس بشىء ، وأورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة [٢٨٥/٢ – ٢٨٦] ، وقال : موضوع ، قال البخارى : معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث .

(٢٧٦) ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [١٧٠] ، وقال محققه : هو من رواية الهيثم بن =

٢٣٤ – وعن مجاهد قال : خدرت رِجْلُ رَجُلٍ عند ابن عباس – رضى الله عنهما – فقال له ابن عباس : اذكر أحب الناس إليك ؛ فقال محمد ﷺ فذهب خدره[٢٧٧].

(فَصْلٌ فِي الدَّابَّةِ إِذَا عَثَرَتْ)

٢٣٥ – عن أبى المليح عن رجل قال : كنت رديف النبى ﷺ فعثرت دابته ، فقلت : تعس الشيطان ، فقال : « **لا تقل تعس الشيطان ، فإنك إذا قلت ذلك تُعاظم حتى يكون مثل البيت ، ويقول بقوتى ، ولكن قل : باسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب** »[٢٧٨].

(فَصْلٌ فِيمَنْ أُهْدِىَ لَهُ هَدِيَّةٌ دُعِىَ لَهُ)

٢٣٦ – عن عائشة رضى الله عنها قالت أهديت لرسول الله ﷺ هدية قال : « **اقسميها** » فكانت عائشة إذا رجعت الخادم تقول : ماقالوا ؟ تقول الخادم : قالوا : بارك الله فيكم ، فتقول عائشة : وفيهم بارك الله ، ترد عليهم مثل ما قالوا ويبقى أجرنا لنا[٢٧٩] وقد بلغنا عنها فى الصدقة مثل ذلك .

= حنش ، وهو مجهول كما فى الكفاية للخطيب [ص٨٨]

(٢٧٧) المصدر السابق حديث [١٦٩] ، وفى سنده غياث بن إبراهيم النخعى ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال الجوزجانى : كان فيما سمعت غير واحد يقول : يضع الحديث ، وقال البخارى : تركوه ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، المجروحين [٢/٢٠٠] ، الميزان [٣/٣٣٧] .

(٢٧٨) سنن أبى داود فى الأدب [٤٩٨٢] ، وأحمد فى المسند [٥/٥٩ ، ٧١] ، وابن السن فى عمل اليوم والليلة [٥١١] .

(٢٧٩) ابن السنى فى عمل اليوم والليلة – باب ما يقول لمن يستقرض منه قرضاً [٢٧٧] .

(فصْلٌ فيمَنْ أُميطَ عَنْهُ أذىً)

٢٣٧ عن أبى أيوب الأنصارى – رضى الله عنه – أنه تناول من لحية رسول الله ﷺ أذى فقال له رسول الله ﷺ : « **مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره** »[٢٨٠] وفى وجه آخر « **لا يكن بك السوء يا أبا أيوب** »[٢٨١].

٢٣٨ – وعن عمر رضى الله عنه أنه أخذ من لحية رجل أو رأسه شيئا ، فقال الرجل : صرف الله عنك السوء ، فقال عمر – رضى الله عنه – يصرف عنا السوء منذ أسلمنا ولكن إذا أخذ عنك شيء فقل : أخذت يداك خيرا »[٢٨٢].

(فَصْلٌ فِى رُؤيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمرِ)

٢٣٩ – قال أبو هريرة – رضى الله عنه – كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : « **اللهم بارك لنا فى ثمرنا ، وبارك لنا فى مدينتنا ، وبارك لنا فى صاعنا ، وبارك لنا فى مدنا** »[٢٨٣] ثم يعطيه أصغر من يحضر من الولدان . خرجه مسلم .

(فَصْلٌ فِى الشَّىءِ يُعْجبهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْن)

٢٤٠ – قال الله تعالى : ﴿ **ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما**

(٢٨٠ ، ٢٨١) المصدر السابق [٢٨٢] ، [٢٨٣] ، وإسنادهما ضعيف .
(٢٨٢) ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٢٨٤] .
(٢٨٣) صحيح مسلم فى الحج [٤٧٣ ، ٤٧٤] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٢٨٠] .

شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾[٢٨٤] وقال النبى ﷺ : « **العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين** »[٢٨٥] حديث صحيح .

٢٤١ – ويذكر عن النبى ﷺ قال : « **إذا رأى أحدكم ما يعجبه فى نفسه أو ماله ، فليبرك عليه ، فإن العين حق** »[٢٨٦].

٢٤٢ – ويذكر عن النبى ﷺ قال : « **من رأى شيئا فأعجبه فليقل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله** »[٢٨٧].

٢٤٣ – ويذكر عن النبى ﷺ أنه كان إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال : « **اللهم بارك فيه ولا تضره** »[٢٨٨].

٢٤٤ – وقال أبو سعيد رضى الله عنه : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنس حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلتا أخذهما وترك ما سواهما[٢٨٩] قال الترمذى : حديث حسن .

(فَصْلٌ فِى الفأْلِ وَالطِيَرَةِ)

٢٤٥ – قال النبى ﷺ : « **لا عدوى ولا طيرة ، وأصدقها الفأل . قالوا : وما الفأل ؟ قال : الكلمة الحسنة يسمعها**

(٢٨٤) الكهف : ٣٩ .

(٢٨٥) صحيح مسلم فى السلام [٤٢] ، وأحمد فى المسند [٢٨٩/٢ ، ٣١٩] .

(٢٨٦) أحمد فى المسند [٤٨٦/٣] ، والحاكم فى مستدركه [٤١٢/٣] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٢٠٥] .

(٢٨٧) رواه البزار من رواية أبى بكر الهذلى ، وأبو بكر ضعيف جداً ، قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد [١٠٩/٥] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٢٠٧] .

(٢٨٨) ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٢٠٨] ، وقال محققه : حديث مرسل .

(٢٨٩) سنن الترمذى فى الطب [٢١٣٥] ، وقال : حديث حسن غريب ، والنسائى فى الاستعاذة [٢٧١/٨] ، وابن ماجه فى الطب [٣٥١١] .

الرجل »[٢٩٠].

٢٤٦ – وكان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل مثل ما كان فى سفر الهجرة فلقيهم رجل فقال : ما اسمك ؟ قال بريدة قال « **برد أمرنا** »[٢٩١].

٢٤٧ – وقال : رأيت فى منامى كأنى فى دار عقبة بن رافع وأوتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا فى الدنيا والعاقبة لنا فى الآخرة وأن ديننا قد طاب »[٢٩٢].

٢٤٨ – وأما الطيرة فقال معاوية بن الحكم – رضى الله عنه –: « قلت يا رسول الله منا رجال يتطيرون » قال : « **ذلك شىء تجدونه فى صدوركم فلا يصدنكم** »[٢٩٣] هذه الأحاديث فى الصحاح .

٢٤٩ – وعن عروة بن عامر قال : « سئل رسول الله ﷺ عن الطيرة فقال : « **أصدقها الفأل ، ولا ترد مسلما ، وإذا رأيتم شيئا تكرهونه فقولوا : اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت ، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله** »[٢٩٤] .

(فَصْلٌ فِى الحَمَّامِ)

٢٥٠ – عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً وموقوفاً – وهو

---

(٢٩٠) صحيح البخارى فى الطب [١٩/٤] ، ومسلم فى السلام [١١٢] ، واحمد فى المسند [١٧٤/١] .

(٢٩١) أخرجه ابن عبد البر كما فى تحفة المودود لابن القيم [ص/٨٧] .

(٢٩٢) أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الرؤيا [١٨] .

(٢٩٣) صحيح مسلم فى المساجد [٣٣] ، وأحمد فى المسند [٤٤٩/٥] .

(٢٩٤) سنن أبى داود فى الطب [٣٩١٩] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٢٩٤] .

أشبه – قال : « **نعم البيت الحمام يدخله المسلم إذا دخله سأل الله الجنة واستعاذه من النار** »(٢٩٥).

تم الكتاب المسمى بالكلم الطيب بعون الله ومنِّه ، وذلك فى اليوم الثانى عشر من شهر جمادى الأخرى ، الذى هو من شهور سنة سبعة وخمسين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، وﷺ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرًا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ، وأسأله التوبة والمغفرة لى ولوالدى ، ولمن نظر فى هذا الكتاب ودعا لمؤلفه وكتابه بالمغفرة والرحمة آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين آمين .

---

(٢٩٥) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٣١٦] ، وفى سنده يحيى بن عبيد الله ، قال الحافظ فى التقريب [٣٥٣/٢] : متروك ، ووالده عبيد الله مقبول ، والخرائطى فى مساوىء الأخلاق [٨١٥] ؛ بلفظ : « نعم البيت الحمام ، إذا دخله الرجل المسلم ، ذكره النار يتعوذ بالله من النار ، وبئس البيت العروس لأن الرجل المسلم إذا دخله رغبه فى الدنيا ، وزهده فى الآخرة » .

تم التحقيق والتعليق والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .